

التعليق على تفسير القرطبي (21) - مقدمة (21) - الثالثاء 22-6-

3441هـ

عبدالكريم الخضير

والحمد لله ولا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين في هذا الدرس والذي بعده ان كان - 00:00:00

نختم مقدمة التفسير تفسير القرطبي ونقف على الفاتحة ان شاء الله تعالى والاسبوع القادم باذنه تعالى بالجدول المرتب في يوم الاحد تفسير ابن كثير بعد المغرب واضواء البيان بعد العشاء - 00:01:45

في يوم الاثنين صحيح البخاري بعد العشاء في يوم الثلاثاء المغرب المقنع وبعد صلاة العشاء نونية ابن القيم هذا هو الجدول الثابت القديم اللي صرنا عليهم من مدة وكونه ينشر او يعلن عن اشياء غير هذا هذا ليس ب صحيح - 00:02:12

وامس واحد اعلن عن درس المقنع وجاء بعض الطلاب معهم المقنع وهذا تصريح غير مسئول لكن ما ذكرته الان هو اللي باذن الله سنمسي عليه وما عدا ذلك فليس ب صحيح - 00:02:46

لان كثرت الاجتهادات وكثير من يلتمسون الاجر بيت دروس الخير وكذا ولكن يخطئون لانهم ما يصدرون عن مرجع ومصدر ثابت مؤكد يجتهدون ويخطئون صم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:03:08

وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام القرطبي رحمة الله قال البسمة وفيها سبع وعشرون مسألة. الاولى قال العلماء بسم الله الرحمن الرحيم قسم نسخة النسخة المحققة - 00:03:46

وفيها ثمان وعشرون مسألة امان وعشرون مسألة يقول في النسخة المحققة في بعض النسخ الخطية والمطبوعة السبع وقع في نسخة خطية ثمان وهو المثبت الذي اثبتته يقول يوافق عدد المسائل الواردة - 00:04:13

الامر سهل يعني كون المسألة تعد مسألة واحدة او مسائلتين امر يسير يعني لتقارب ما بينهما فالذى يعد المسائلتين واحدة يقول سبع وعشرين واللي عدوهما مسائلتان يقول ثمان وعشرين هذا امر ترقيمي ما ينظر - 00:04:46

نعم قال العلماء بسم الله الرحمن الرحيم. قسم من ربنا انزله عند رأس كل سورة يقسم لعباده ان هذا الذي وضعت لكم يا عبادي في هذه السورة حق واني افي لكم بجميع ما ضمنت في هذه السورة من وعدى ولطفي وبرى - 00:05:09

على ان الباء باء القسم بسم الله ان يقسموا باسم الله على ما في لفظ الاسم هل هو مقمم والاصل بالله ويتوصل الى القسم بالله بالاسم او الباء للتبرك والمصاحبة - 00:05:38

كما والقول الثاني فيها نعم وبسم الله الرحمن الرحيم مما انزله الله تعالى في كتابنا وعلى هذه الامة خصوصا. بعد سليمان عليه السلام وقال بعض العلماء ان بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت جميع الشرع لانها تدل على - 00:06:06

على الصفات وهذا صحيح الثانية قال سعيد بن ابي سكينة بلغني ان علي ابي طالب رضي الله عنه نظر الى رجل يكتب باسم الله الرحمن الرحيم قال له جودها فان رجلاً جودها فغفر له - 00:06:35

قال سعيد بلغني ان رجلاً نظر الى قرطاس فيه بسم الله الرحمن الرحيم. فقبله ووضعه على عينيه فغفر له. ومن هذا المعنى قصة بشر الحافي. فإنه لما الرقعة التي فيها اسم الله وطبيتها طيب اسمه. ذكره القشيري - 00:07:02

وروى النسائي عن ابي المليح ان رجلاً عن ردد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول صلى الله عليه وسلم قال اذا عثرت بك

الدابة فلا تقل تعس الشيطان. فانه - 00:07:32

اعظم حتى يصير مثل البيت. ويقول بقوته صنعته ولكن قل بسم الله الرحمن الرحيم فانه في اختلاف بينما قرأه الشيخ هم ايه قال سعيد بلغني ان رجل نظر الى قرطاس - 00:07:52

هذا موجود فيه بسم الله الرحمن الرحيم فقبله وضعه على عينيه فغفر له هذا لا يوجد في المحقيقة ها؟ ولا حتى بين ولا اشار اليه المهم وش اللي عندك احنا نقولها محقيقة - 00:08:26

ومعناها موجود عندنا والشيخ مثل نسخك يعني معنى فهل يكون سقط من هذه النسخة لأن ما اشاروا اليه لو اشاروا اليه قالوا وجد في بعض النسخ زيادة او كذا ممكن لكن ما اشاروا اليه فدل على انه - 00:08:52

ما هو سقط منه سقط نعم ما هي موجودة ها هيin هذا غيره لا اسم وقال علي بن الحسين في تفسير قوله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على ادبارهم نفروا. قال معناه اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:24

ورواه وكيع عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله بن مسعود قال من اراد ان ينجيه الله من التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله تعالى له بكل - 00:10:00

طرف منها بكل حرف منها جنة من كل من كل واحد. فالبسملة تسعة عشر حرفا على عدد ملائكة اهل النار الذين قال الله فيهم عليها تسعة عشر وهم يقولون في كل افعالهم بسم الله الرحمن الرحيم. فمن هنالك هي قوتهم - 00:10:20

بسم الله استظللعوا قال ابن عطية ونظير هذا قوله في ليلة القدر انها ليلة سبع وعشرين مراعاة لفظته هي من كلمات سورة انا انزلناه. ونظيره ايضا قوله في عدد الملائكة الذين - 00:10:51

قول القائل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. فانها بضعة وثلاث حرفا فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكا ايهما يكتبها اول قال ابن عطية وهذا من ملح التفسير وليس من متين العلم - 00:11:14

الثالثة روى الشعبي استنباط مرده الى عدد الحروف والاصل في الاستنباط ان يكون مرده الى الدليل لا الى عدد الحروف ولكن لا لا يمنع ان يوافق هذا اذا وجد دليل يدل عليه - 00:11:48

مع موافقة عدد الحروف لا مانع ما ان يكون سببه ان الحروف موافقة لما وضعت بتصده هذا لا ليس من متين العلم ولما يثبت به حكم وانما هم من الملح التي يمكن - 00:12:14

ونتداوله الناس يتداولونها ويسيطرنها اهل العلم في كتبهم ولا يترتب عليها شيء الحديث الذي لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكا هذا حديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام مع موافقة الحروف - 00:12:39

مقبول في الدلالة على ما على المراد لكن مجرد ان الكلمة تسعة عشر الملائكة الموكلون باهل النار تسعة عشر جاء النص عليهم في القرآن لكن الاعانة او بادرنا بعض الذين يعملون بمثل هذه الارقام - 00:13:03

بكلام طويل قبل حدود عشرين سنة وهو رجل اصله من مصر وهو عايش في امريكا واكثر من القول في مثل هذه الامور وبدأ بارقام من يذكره يا اخوان ما تذكرون - 00:13:37

قطع الكلام في مثل هذا ولكنه لا يستند الا مجرد العد ويجعل هذا من الاعجاذ لكتاب الله وقال رسوله نعم الثالثة روى الشعبي والاهمش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم - 00:14:02

حتى امر ان يكتب باسم الله فكتبها فلما نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتب باسم الله الرحمن فلما نزلت انه من ايمانا وانه باسم الله الرحمن الرحيم. كتبها - 00:14:38

وفي مصنف كتبها كاملة لنا وفي مصنف ابي داود قال الشعبي وابو مالك وقتادة ثابت ابن عمارة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب باسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل - 00:14:59

الرابعة روى عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال البسملة تيجان السور قلت وهذا يدل على انها ليست باية من الفاتحة ولا غيرها وقد اختلف العلماء في هذا المعنى على ثلاثة اقوال. الاول ليست باية ليست باية - 00:15:27

من الفاتحة ولا غيرها وهو قول مالك ما يستدل به لهذا القول الاختلاف فيها والقرآن لا خلاف فيه الاختلاف فيها هل هي اية وليست بآية؟ القرآن لا يختلف فيه بل مجمع عليه مقطوع به - [00:15:54](#)

بالمقابل الذين قالوا اية استدلوا بالاجماع ايضا على كتابتها في المصاحف التي يجب ان تجرب من غير القرآن نعم من بعض ايات في سورة النمل لكن انت الكلام في بقية السور - [00:16:19](#)

في هذه الموضع الاختلاف هم الاختلاف في يعني لو حررنا محل النزاع فقلنا اجمع العلماء على انها بعض اية في سورة النمل هذا ما في خلاف واجمعوا على انها ليست بآية في اول التوبة - [00:16:48](#)

واختلفوا فيما عدا ذلك نعم الاول ليست بآية من الفاتحة ولا غيرها وهو قول مالك الثاني انها اية من كل سورة وهو قول عبد الله بن المبارك الثالث قال الشافعي هي اية بالفاتحة وتردد - [00:17:11](#)

قوله في سائر السور فمرة قال هي اية من كل سورة ومرة قال ليست بآية الا الفاتحة وحدها ولا خلاف بينهم في انها اية من القرآن في سورة النمل واحتج الشافعي بما رواه الدارقطني من حديث ابي في المصحف - [00:17:38](#)

في سورة الفاتحة البسمة مرقومة رقم واحد وليس مرقومة في بقية السور ما يدل على انه عملوا بهذا القول الذي قال به الامام الشافعي ما اية من الفاتحة وليس اية في غيرها - [00:18:06](#)

والقول المرجح عند شيخ الاسلام ابن تيمية انها اية ليست من الفاتحة ولا من اآل عمران ولا في غيرها من السور انما هي اية واحدة - [00:18:26](#)

بدل من ان تكون مئة وثلاثة عشرة اية اية واحدة نزلت الفصل مع من السور وسيأتي بسورة الكوثر انه انزل عليه الصلاة والسلام سورة فقرأها باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر - [00:18:51](#)

نعم واحتج الشافعي بما رواه الدارقطني من حديث ابي بكر الحنفي عن عبدالحميد بن جعفر عن روح ابن ابي سعيد ابن ابي سعيد المقتوري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:13](#)

اذا قرأتم الحمد لله رب العالمين. فاقرأوا باسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب والسبع المثانى. وبسم الله الرحمن الرحيم احد اياتها رفع هذا الحديث عبدالحميد بن جعفر عبدالحميد بن ابي جعفر - [00:19:34](#)

وعبد الحميد هذا وثقة احمد بن حنبل ويعيني بن معين وابو حاتم يقول فيه محله الصدق وكان سفيان الثوري يضعفه ويحمل عليه ونوح بن ابي بلال ثقة مشهور - [00:20:02](#)

وحجة ابن وحجة ابن المبارك واحد قوله الشافعي ما رواه مسلم عن انس قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اطفاء ثم رفع - [00:20:26](#)

رأسه متبعا فقلنا ما اضحك يا رسول الله؟ قال نزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيتك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شائك هو الابتدر. وذكر الحديث وسيأتي بكماله في سورة الكوثر ان شاء الله تعالى - [00:20:46](#)

الخامسة الصحيح من هذه الاقوال قول مالك لان القرآن لا يثبت بأخبار الاحد وانما طريقه التواتر القطعي الذي لا يختلف فيه قال ابن العربي هذه المسألة ومسألة البسمة والقراءة والجهر فيها - [00:21:17](#)

هذه من عضل المسائل التي الاadle فيها متكافئة والترجح فيها في غاية الوعورة والقرطبي ترجح مذهب مالك لما رأه من دليله على انه مالكي المذهب لا شك ان المقلد يرسخ في ذهنه اول ما يرسخ مذهبها - [00:21:43](#)

ويتردد فيه ويعيد النظر فيه ويبدي ونكون معرفته لمذهب غيره اقل لو بحضور مسألة شافعي مثل النووي او غيره تترجح عنده قول الشافعي لان هذه المسألة الاadle فيها متكافئة والترجح فيه نوع صعوبة - [00:22:14](#)

وليس من المسائل التي رجحها ظاهر ويكفي من ذلك الاجماع والرد عليه باجماع ومع ذلك القرآن محفوظ وقلوب المسلمين كلها مطمئنة به ولا يساورهم ادنى شك وكل على مذهبها ولا يترتب على ذلك كبير خلاف - [00:22:42](#)

فمن رجح انها من الفاتحة سواء اية وحجته في ذلك الاجماع على كتابتها له ذلك وترجح عنده انها ليست بآية وحجته ان القرآن لا

يثبت بما يقتله فيه ويستغل بعث - 00:23:11

المبتدعة مثل هذه الامور المسلمين قاطبة لا يتربدون فيما ان بين الدفتين محفوظ من الزيادة والنقصان والواقع يشهد بذلك من كتابة عنمان الى يومنا هذا انه لا زيادة لا في حرف ولا ولا مدونة - 00:23:33

ولا نقص فالحمد لله ونفوس المسلمين مطمئنة ومرتاحة الى مثل هذا ولا تؤثر فيهم الكتابات والشبه وغير ذلك والا واحد من من الروافض صلى في الحرم قرأ الامام في صلاة التراويح - 00:23:57

ولم يجهر به بسم الله. وجهر بأمين والادلة على ذلك من السنة الصحيحة الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذا الرافضي ماذا صنع جاء الى شاب صغير وافتتح لهم مصحف - 00:24:26

قال اقرأ قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. قال وبين الامام ورا ما قرأ. وهي مكتوبة في المصحف شوف كان لما فرغ الامام من قراءة الفاتحة وش قال ؟ قال والله الضالين قال امين هو والجماعة وبين هي من المصحف - 00:24:49

ما ناقش طالب علم او رجل كبير يعني يستطيع ان يرد عليه ناقشتم في اللي يزرعه في قلبه الشبهة وهذي عادتهم وهذا شأنه ديدنهم. نسأل الله العافية نعم قال ابن العربي - 00:25:10

ويكفيك انها ليست من القرآن اختلاف الناس فيها والقرآن لا يختلف فيه والاخبار والصحاح التي لا مطعن فيها دالة على ان البسمة ليست باية من الفاتحة ولا غيرها الا في النمل وحدها. روى مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:25:32

قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعدي ما سأله. فاذا قال عبده الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال العبد الرحمن رحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال العبد مالك يوم الدين قال مجدني - 00:26:01

عبدي وقال مرة هوض الي عبدي. ابن القيم يرد على من يفسر الحمد بالثناء وقول كثير من اهل العلم يفسرون الحمد بالثناء قال لما قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي - 00:26:31

واذا قال العبد الرحمن رحيم قال اثنى علي عبدي فالثناء غير الحمد وكلامهم معروف ومشهور رحمة الله نعم ايوا وسوء المراد بالصلاوة لو قسمت الصلاة يريد بها الفاتحة لانها ركن الصلاة ركن من اركان الصلاة - 00:26:55

من باب اطلاق الكل على البعض سم الله اكبر الله الله اكبر الله اكبر اشهد والا الله اشهد ان لا الله اشهد ان محمدانا هو شهود الله اشهد ان محمدانا رسول - 00:27:27

حي على الصلاة حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح لا حول الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله اللهم صلي وسلم - 00:28:29

نعم واذا قال العبد ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي قال ايها نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعدي ما سأله. فاذا - 00:29:35

قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعدي ولعدي ما سأله. فقوله سبحانه قسمت الصلاة يريد الفاتحة وسماها صلاة لان الصلاة لا تصح الا بها - 00:30:09

فجعل الثالث الآيات الاول لنفسه واختص بها تبارك اسمه ولم يختلف المسلمين فيها ثم الآية الرابعة جعلها بينه وبين عبده لانها تضمنت تذلل العبد وطلب الاستعانة منه وذلك يتضمن تعظيم الله تعالى ثم ثلاث آيات تتممة سبع آيات - 00:30:37

ومما يدل على انها ثلاث قوله هؤلاء لعدي. هذا ما سيأتي في تفسير الفاتحة واما سبع آيات بالاتفاق وفي الاقوال الشاذة قول من قال انها سبعة على ان الآية الاخيرة الآيتين - 00:31:07

آية واحدة ومنهم ومن الاقوال الشاذة ايضا من يقول انها ثمان آيات بفصل الآية الاخيرة الى ايتين وعد البسمة نعم وما يدل على انها ثلاث على انها ثلاث قوله هؤلاء لعدي اخرجه مالك ولم يقل هاتان فهذا يدل على ان انعمت - 00:31:33

بهم آية قال ابن بكر قال مالك انعمت عليهم آية ثم الآية السابعة الى اخر فيها فثبت بهذه القسمة التي قسمها الله تعالى وبقوله عليه

السلام لابي كيف تقرأ اذا افتتحت الصلاة قال فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى اتيت على اخرها - 00:32:16

ان البسمة ليست بآية منها وكذا عد اهل المدينة واهل الشام واهل البصرة واكثر القراء عدوا انعمت عليهم آية وكذا روى قتادة عن أبي نظرة عن أبي هريرة فقال الآية السادسة انعمت عليهم - 00:32:46

واما اهل الكوفة من القراء والفقهاء فانهم عدوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم. ولم يعودوا انعمت عليهم فان قيل فانها ثبتت في المصحف وهي مكتوبة بخطه ونقلت نقله كما نقلت في - 00:33:11

وذلك متواتر عنهم قلنا ما ذكرتموه صحيح ولكن لكونها قرآنا او لكونها فاصلة بين سور كما روى عن الصحابة كنا لا نعرف انقضاء السورة حتى تنزل. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:33:34

اخوجه ابو داود او تبركا بها كما قد اتفقت الامة على كتبها في اوائل الكتب رسائل كل ذلك محتمل وقد قال الجرجيري سئل الحسن عن بسم الله الرحمن الرحيم. قال في في صدور الرسائل - 00:33:58

وقال الحسن ايضا لم تنزل بسم الله الرحمن الرحيم في شيء من القرآن الا في انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم والفيصل ان القرآن لا يثبت بالنظر والاستدلال. وانما يثبت بالنقل المتواتر القطعي - 00:34:23

اضطراري ثم قد اضطرب قول الشافعي لمخالفه ان يقول انها ثبتت بالنقل القطعي المتواتر وذلك بكتابتها من قبل الصحابة واتفاق واطلاق الامة على ذلك فالمسألة في غاية الصعوبة مسألة من من من عزل المسائل - 00:34:51

لكن الحمد لله الاخير المترتب على هذا الاختلاف تسير يعني قلوب المسلمين مطمئنة وواثقة بما كتبه الصحابة من صدر الاسلام الى يومنا هذا وتوارثوه وقرأوه اللاحق عن السابق نعم ثم قد اضطرب قول الشافعي فيها في اول كل سورة فدل على انها ليست بآية من كل سورة - 00:35:17

والحمد لله فان قيل فقد روى جماعة قرآنيتها وقد تولت دارقطني وجمع ذلك في جزء صحيحه قلنا العلماء قراءتها وقد وردت جماعة قراءتها يقول في المطبوعة قرآنيتها والخلاف من اصله - 00:35:55

في قرآنيتها اليمني القرآن او لا كل الكلام اللي فات في قرآنيتها فان قيل فقد روى جماعة قرآنيتها سياقا انه يأبه قراءتها يعني بالصلاحة اما مطلقا او جهرا او سرا - 00:36:25

والخلاء ما نقله انس عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابي بكر ابن عمر فكانوا يفتتحون الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين - 00:36:52

و الذي يقول انها ليست لما يقرأ في الصلاة يقول افتتحت الصلاة بالحمد لله رب العالمين والذي يقول تقرأ يقول افتتح بالسورة تحضر القراءة بالسورة بما في ذلك البسمة - 00:37:13

مع انهم حملوا حديث انس على عدم الجهر لا على عدم الذكر وجاء في صحيح مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لا في اول قراءة ولا في اخرها وهو ايضا - 00:37:35

محمول عدم الذكر على عدم الجهر مع انهم اعلم بهذه الرواية وان الراوي رواها على حسب فهمه من كلام انس انهم يفتتحون القراءة الحمد لله رب العالمين وان مقتضى هذا ذلك انهم لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم - 00:37:57

مثل به للحديث المعلم وعلته في متنه يقول الحافظ العراقي وعلة المثنى كنفي البسمة اذ ظن راوي النقل نفيها فنقول لهم من الحديث انه ما تذكر لا سرا ولا جهرا - 00:38:25

والذي رجحه اهل العلم فانها تقرأ منهم من يقول تقرأ سرا وهذا قول الكثير والأكثر وعليه تدل الاحاديث الصحيحة ومنهم من يقول تقرأ في الجهرية جهرا وفي السرية سرا وهذا معروف عند الشافعية - 00:38:52

لانها آية من الفاتحة عندهم كلام في المسألة طويل ولا ينتهي والقول الثاني له ادلة في حديث انزلت على الليلة السورة ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيك الكوثر هذا مش صحيح ترى - 00:39:15

نعم في الاخر في الاخر قال هذا لما سئل لا احفظ به شيئا يعني صريح النفي انما هو فهم من كلام انس صريح النفي انها لا تذكر

ومن روى عنه انهم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخره معناهم انهم لا يجهرون - [00:39:51](#)

كما وجه ذلك ابن حجر نعم قلنا لسنا ننكر لسنا ننكر الرواية بذلك. وقد اشرنا اليها ولنا اخبار ثابتة في مقابلتها رواها الائمة الثقات والفقهاء الاثبات. روت عائشة في صحيح مسلم قالت - [00:40:22](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين الحديث وسيأتي بكماله. وروى مسلم ايضا عن انس بن مالك قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين - [00:40:49](#)

لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. لا في اول قراءة ولا في اخرها ثم ان مذهبنا معلوم ان اخر القراءة ليس فيها بسمة وانما هم باب المبالغة في النفي ومنهم من يقول انهم لا يذكرون - [00:41:19](#)

بسم الله الرحمن الرحيم في اول القراءة وهذا معروف ولا في اخرها يعني للسورة التي تليها في اخر قراءة الفاتحة لا تذكر للسورة التي تليها والمبالغة في مثل هذا موجودة - [00:41:41](#)

في ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته قالوا ان الشمس تنكسف لموت العظيم لكن ما في احد قال انها تنكسر الموت لحياة احد - [00:42:04](#)

ان يبدأوا يتصور ان يولد مولود تنكس في الشمس علشانه ما يتصور لكن هذا من باب مبالغة في النفي نعم ثم ان مذهبنا يترجح في ذلك بوجه عظيم. وهو المعقول وذلك ان مسجد النبي صلى الله عليه - [00:42:30](#)

سلم بالمدينة انقضت عليه العصور ومرت عليه الازمنة والدهور من لدن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم الى زمان ما لک ولم يقرأ احد فيه قط. بسم الله الرحمن الرحيم. اتباع - [00:42:53](#)

للسنة وهذا يرد احاديثكم بيد ان اصحابنا استحبوا قراءتها في النفل وعليه تحمل الاثار الواردة في قراءتها او على في ذلك يعني المسألة جواز على الساعة يعني الامر فيها سعة. من قرأ - [00:43:13](#)

له ذلك ومن لم يقرأ له ذلك وهذا جار على طريقتهم عن المالكية والاحتجاج بعمل اهل المدينة وانه حجة نعم قال مالك ولا بأس ان يقرأ بها في النافلة ومن يعرض القرآن عرضا - [00:43:36](#)

وليقرأ على المقرن وجملة مذهب مالك واصحابه انها ليست عندهم اية من فاتحة الكتاب ولا غيرها لا يقرأ بها المصلي في المكتوبة ولا في غيرها سرا ولا جهرا. ويجوز ان يقرأها في النوافل - [00:43:58](#)

هذا هو المشهور من مذهبه عند يقرأ بها المصلي المكتوبة في فاتحة الكتاب ولا في غيرها. يعني في المكتوبة. هم السلام مم ويجوز ان يقرأها في النوافل هذا هو المشهور من مذهبه عند اصحابه. وعنه رواية اخرى - [00:44:22](#)

انها تقرأ اول السورة في النوافل ولا تقرأ اول ام القرآن وروى عنه ابن نافع ابتداء القراءة بها في الصلاة الفرض والنفل. ولا تترك بحال ومن اهل المدينة من يقول انه لابد فيها من بسم الله الرحمن الرحيم. منهم ابن عمر وابن شهاب - [00:44:59](#)

وبه طال الشافعي واحمد واسحاق وابو ثور وابو عبيد. وهذا يدل على ان المسألة مسألة اجتهادية لا قطعية كما ظنه بعض الجهال من المتفقهة الذي يلزم على قوله تكفير المسلمين وليس كما ظن لوجود الاختلاف المذكور والحمد لله - [00:45:26](#)

وقد ذهب جمع من العلماء الى الاصرار بها مع الفاتحة. منهم ابو حنيفة والشوري. وروي ذلك عن عمر وعلي وابن مسعود وعمار وابن الزبير. وهو قول الحكم وحماد. وبه قال احمد بن حنبل وابوه - [00:45:55](#)

وروى عن الاوزاعي مثل ذلك حكاه ابو عمر بن عبد البر في الاستذكار. واحتجوا من الاثر في ذلك بما رواه منصور بن زادان عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه - [00:46:15](#)

وسلم فلم يسمعوا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وما رواه عمار ابن زريق عن الاعمش عن شعبة عن ثابت عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وعمر فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسملة الله - [00:46:36](#) الرحمن الرحيم. قلت هذا قول حسن وعليه تتفق الاثار عن انس ولا تتنقض اخروا به من الخلاف في قراءة البسمة. وقد روى سعيد

وقد روي عن سعيد ابن جبير قال - 00:47:03

كان المشركون يحضرون بالمسجد فإذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم قالوا هذا محمد يذكر رحمن
اليمامة يعنيون مسيلمة. فامر ان يخافت بسم الله الرحمن الرحيم. ونزل ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف - 00:47:23

بها قال الترمذى الحكيم ابو عبدالله فبقي ذلك الى يومنا هذا على ذلك الرسم انزال العلة كما بقي الرمل في الطواف وانزال العلة.
وبقيت المخافة في صلاة النهار وان زالت العلة - 00:47:53

السادسة وتعدى الحكيم الترمذى وليس بثقة ولا مأمون عد المسألة منه البسملة تعدى الكلام عن البسملة الى الكلام في الصلوات
السرية نقف على السادسة بعد الصلاة نكمل ان شاء الله - 00:48:16

السلام ورحمة الله هلا بك اسمع معك يا شيخ مباشر ايه الله الله يجزاك خير يا شيخ ويأذن معك في العشاء ترديد على الهواء حي.
ايه. ايه - 00:49:02